

معجزة نشأة الحياة دليل على وجود الله

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.
والنهاية هنا تكلم عن نشأة الحياة. هل هي مجرد صدفة ام معجزة - 00:00:00

في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس علشان تجib كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة. وهنبدلي باقتباس في غاية الأهمية
لشهر ملحد في الدنيا ريتشارد دوكنز بيقول - 00:00:23

كلما بعدت احتمالية حدوث شيء ما وفقا للاحصائيات قلت امكانية تصديقنا بأنه حدث بمجرد الصدفة العمياء ومن الظاهر ان البديل
الواضح للصدفة هو مصمم ذكي. في هذا الاقتباس الهام جدا ريتشارد دوكنز بيبين لنا ان - 00:00:43

نشأة الحياة احتمال من اثنين. يا اما صدفة يا اما تصميم ذكي. من خلال دراسة الاحصائيات بنقدر نشوف مدى امكانية نشأة الحياة
عن طريق الصدفة علشان نقرب فكرة الاحتمالات والاحصائيات هنضرب مثال بسيط جدا. لو احنا عندنا كيس بيحتوي على قطع -
00:01:06

مكتوب عليها ارقام من واحد لعشرين. وجينا نسأل سؤال ما هي احتمالية ان انت تمد ايديك في الكيس فتطلع القطعة مكتوب عليها
رقم واحد. الاحتمالية ببساطة واحد من عشرة. لأن انت عندك قطعة واحدة فقط مكتوب عليها واحد وعندك - 00:01:26
عشر قطع فالاحتمالية ان انت تمد ايديك تطلع القطعة رقم واحد واحد من عشرة. لو قلنا ان احتمالية حدوث شيء واحد من عشرة فدي
احتمالية بسيطة جدا تبرر ان احنا نعتقد ان حدوث هذا الشيء ممكن يحصل نتاج الصدفة - 00:01:46

لكن ما هي الاحتمالية اللي احنا لو وصلنا لها او تعدينها يمتنع معها ان احنا نعتقد ان هذا الشيء كان ممكن يحصل نتاج الصدفة. عالم
الرياضيات المشهور جدا ويليام دام斯基. في كتابه ذا ديزاين انفرانس. حب يشتغل على - 00:02:06
ده. حب يوصل بشكل علمي ورياضي. للاحتمالية اللي عندها لو الشيء حدث لا يمكن يمكن يكون حدث نتاج صدفة. ويليام دام斯基
قال ان علشان اي صدفة تحصل لازم يكون عندنا عنصرin - 00:02:26

عنصر الوقت وعنصر المادة. هذه المادة ستتفاعل مع بعضها البعض في وقت معين علشان تؤدي الى حدوث شيء معين. ويليام
دام斯基 بدأ بعنصر المادة. وخد بقول العلماء اللي بيقولوا ان - 00:02:44

عدد الجسيمات الاولية في الكون كله عشرة اس تمانين جسيم اولي فده تقريبا كل المادة اللي موجودة في الكون المنظور. ولما جه
يتكلم عن عنصر الوقت وجد ان عدد الثنائي اللي مرت - 00:03:01

منذ الانفجار العظيم كانت عشرة اس ستاشر سانية. يبقى عدد الجسيمات في الكون كله عشرة اس تمانين وعندنا الوقت عدد الثنائي
اللي مرت منذ الانفجار العظيم عشرة اس ستاشر. طيب هذه الجسيمات الاولية ممكن - 00:03:18

ان تتفاعل كم مرة في الثانية؟ ويليام دام斯基 وجد ان عدد التفاعلات في الثانية الواحدة عشرة اس ثلاثة واربعين وبالتالي احنا
عندنا ثلاث ارقام هم اللي بيحددوا مدى امكانية حدوث صدفة في الكون ولا لأ - 00:03:38
عدد الجسيمات الاولية عشرة اس تمانين وعدد الثنائي اللي مرت منذ الانفجار الكبير عشرة اس ستاشر عدد التفاعلات اللي ممكن
تحصل في السانية الواحدة عشرة اس ثلاثة واربعين نجمع الاسس دول مع بعض نجمع تمانين زائد ستاشر زائد ثلاثة واربعين هنلاقي
ان في رقم - 00:03:58

عشرة اس مية تسعه وتلاتهن. ويليام دامسكى قرب الرقم تزلا منه لعشرة اس مية طمصين وقرر وفقا لهذه الحسابات ان اي احتمالية اكبر من واحد من واحد في عشرة اس مية وخمسين - 00:04:25

اي احتمالية اكبر من واحد لواحد في عشرة اس مية وخمسين لا يمكن نهايأ انها تحدث في هذا الكون بمجرد الصدفة لازم هتكون نتاج تصميم ذكي من خلال اللي احنا نعرفه عن ابسط خلية حية وجدت على - 00:04:49

الارض ما مدى احتمالية حدوث هذه الخلية الحية البسيطة بمجرد الصدفة. فيه علماء كثرا جدا فكرة مدى احتمالية حدوث خلية حية بمجرد الصدفة. من اهمهم العالم الكبير جدا بيقول الاتي ان السيناريyo الحالى لنشأة الحياة بنفس نسبة احتمالية - 00:05:14

نكون طائرة بoinج سبعية سبعة واربعين بفعل اعصار عصف بمقلب قمامه يعني تخيل لو انت عندك مقلب قمامه وفيه اعصار دخل في هذا المقلب انتاج لك طيارة بoinج سبعية سبعة واربعين بمحض الصدفة من غير اي تدخل ذكي - 00:05:45

فريد هويل بيقول احتمالية ان ده يحصل هو نفس احتمالية ان الحياة تنشأ بمجرد الصدفة من غير اي تدخل قل ذكي. طب خلينا نتكلم بالارقام. ويليام دامسكى قال ان لو الاحتمالية اكتر من واحد في عشرة اس مية وخمسة - 00:06:11

لا يمكن تحدث نتاج الصدفة. يمكن نشأة الحياة احتماليتها رقم اصغر من واحد في عشرة اس مية وخمسين. بيقول الاتي لا يمكن ان يكون للحياة بداية عشوائية فلا يمكن لخشود القردة التي تضرب بعشوائية على الالات الكاتبة ان تنتج اعمال شكسبير - 00:06:31

للسبب العملي وهو ان الكون الملحوظ باكمله ليس كبيرا بما يكفي لاحتواء جحافل الضرورية والالات الكاتبة الضرورية ولا حتى سلال نهاية الاوراق اللازمه لفصل الخاطئة وينطبق الامر نفسه على المادة الحية - 00:06:59

فان احتمالية تشكيل الحياة تلقائيا من مادة غير حية هو واحد الى عدد يليه اربعين الف صفر عن يمينه وهو كبير بما يكفي لدفن داروين ونظرية التطور باكمالها لم يكن ثم حسأ اولي - 00:07:25

لا على هذا الكوكب ولا على غيره. واذا لم تكن بدايات الحياة عشوائية فلا بد وانها كانت نتاج ذكاء هادف. فريد هويل بيقول ان احتمالية ان الحياة تنشأ بمجرد الصدفة واحد في عشرة اس اربعين الف - 00:07:50

اربعين الف ويليام دامسك بيقول عشرة اس مية وخمسين مية وخمسين مية وخمسين مية وخمسين الف متخيلين فارق الرقم ضخم قد ايه هنا فريد هويل بيشير الى نفس الالية اللي ويليام دامسك اعتمد عليها. احنا ما عندناش جسيمات كفاية. ولا وقت - 00:08:13

كفاية علشان مثل هذا الحدث الاحتمالية حدوثه واحد من واحد في عشرة اس اربعين الف انها تحصل. ده رقم واحد فيه عشرة اس اربعين الف الرقم ده اصلا علشان يتكتب احنا ما عندناش جسيمات كفاية في الكون علشان نكتبه بافتراض ان احنا نقدر - 00:08:41

نكتب بجسيمات فريد هويل وصل لنفس النتيجة اللي قال عليها ريتشارد دوكنز ان ما دام هذا الحدث لم يحدث نتاج صدفة يبقى هو اكيد نتاج تصميم ذكي او نتاج ذكاء هادف. خل بالك احنا امام احتماليين. لما نيجي نتكلم - 00:09:10

عن التصميم الذكي او ان الحياة نتاج ذكاء هادف هي احتمالية من الاثنين يا اما في تدخل ذكي مباشر هو الذي انتاج الحياة او ان الكون من البداية مصمم بحيث ان الحياة تنشأ بشكل اللي بشكل حتمي - 00:09:32

من غير تدخل مباشر لكن الكون مضبوط من البداية علشان الحياة تنشأ اوتماتيكيا لوحدها النقطة دي هنتكل عنها فيما بعد باكثر تفصيل. ان احنا نرجح ما بين كفتين. كفة التدخل الالهي المباشر - 00:09:57

او ان الكون مضبوط من البداية والحياة نشأت بشكل تلقائي والي. لكن الاحتماليين ضد فكرة اللحاد والصدفة. الاثنين يتحطوا تحت عنوان تصميم ذكي او ذكاء هادف. العالم الكبير جدا ايليا بريجوجين الحاصل على جايزه نوبل مرتين. بيأكيد على حقيقة لم يتم اثبات - 00:10:17

خطأها قط. يقول الاتي ان الاحتمالية الاحصائية لكون البناءات العضوية والتفاعلات المنسجمة على نحو بالغ الدقة التي تجسد الكائنات الحية. نتاج الصدفة هي صفر ايه الفرق ما بين ان احنا نقول ان احتمالية حدوث نشأة الحياة بمجرد الصدفة هو احتمال صفر - 00:10:47

او ان احنا نقول انه احتمال واحد من واحد في عشرة اس اربعين الف زي ما قال الفرق فلسفيا بحث ان انت تناقش فلسفيا حل شيء

بتعمق الخلية ويحتوي على وظائف حيوية. ويحتوي على معلومات جينية. هل حاجة زي كده في اصلا اي - [00:11:14](#)
احتمالاً انها ممكن تحدث بمجرد الصدفة حتى لو الاحتمالية دي واحد من واحد من عشرة اس اربعين الف العالم الكبير ايليا
[بريجوجين](#) بيؤكد على ان نشأة الحياة بمجرد الصدفة من ناحية - [00:11:44](#)

فلسفية لابد ان تكون صفر. ما فيش احتمالية على الاطلاق. لأن الطبيعة العميم غير قادرة على انتاج هذا المستوى من التعقيد غير
قابل للاختزال والطبيعة العميم غير قادرة على انتاج معلومات - [00:12:04](#)

والطبيعة العميم غير قادرة على انتاج وظائف حيوية في غاية التعقيد سوفت وير مع هارد وير بيشتغلوا مع بعض علشان يأدوا هذه
الوظائف الحيوية. من ناحية فلسفية الطبيعة غير قادرة على انتاج كل هذا - [00:12:25](#)

من ناحية فلسفية بحثة. يبقى احتمالية ان ده يحدس بمجرد الصدفة صفر لا يمكن منها اتيح من وقت ومهما اتيح من مواد شغالة
وبتفاعل في هذا الوقت انها تنتج خلية حية. لا يمكن - [00:12:45](#)

بيؤكد ان هذه الحقيقة ان احتمالية نشأة الحياة بمجرد الصدفة صفر هذه الحقيقة ام يتم اثبات خطأها قط. احنا بنتنزل مع الملاحدة.
وبنقول لهم وفق احصائيات امضى مكاني ان اي احتمالية اكبر من واحد في عشرة اس مية وخمسين لا يمكن ان - [00:13:07](#)

بمجرد الصدفة في هذا الكون المنظور. لأن هذا الكون المنظور محكم بعدد جسيمات اولية وقت معين وبما ان نشأة الحياة احتماليته
اكبر من واحد في عشرة اس مية وخمسين يبقى لا يمكن - [00:13:37](#)

بمجرد الصدفة في هذا الكون. العالم الكبير فرانسيس كرييك بيقول كلام في غاية الاهمية. ليس بوسع انسان امين مسلح بكل المعرفة
المتاحة لنا الان سوى القول انه بمعنى ما تبدو نشأة الحياة في الوقت الحالي على الالغب معجزة. العالم الاسترالي الشهير بول ديفيز
بيقول ايضاً كلام في غاية الاهم - [00:13:57](#)

ان صنع بروتين ببساطة عن طريق ادخال طاقة قوى اشبه بتفجير عصا ديناميت تحت كومة من الطوب متوقعاً ان تشكل بيتا. قد
تحرر طاقة كافية لرفع قوالب الطوب الا انه بدون اقتران الطاقة التي توجه القوالب بمصدر للترتيب والنظام - [00:14:26](#)

فالامل قليل في انتاج اي شيء سوى ركام فوضوي. بول ديفيز هنا بيكلم في نفس فكرة ان الطبيعة اللي هي غير قادرة على انتاج
هذا المستوى من التعقيد. وان احنا لو سمحنا بالقول - [00:14:54](#)

ان الطبيعة العميم قادرة على انتاج خلية حية يبقى الامر اشبه بانك تحط صباع ديناميت في قالب طوب ينفجر فيكون بيت زي
مفرايد هويل قال ان اعصار يفوت في مقلب قمامنة يكون لك طيارة بoinج سبعية سبعة واربعين - [00:15:12](#)

الطاقة والطبيعة العميم وحدهما لا يمكن لهما ان يكونا هذا المستوى من التعقيم لازم مصدر للترتيب والنظام والا في النهاية مش
هنقدر نكون شيء غير ركام من الفوضى مرة تانية بيكلم عن فكرة ان الخلية الحية تصميمها واضح جداً وان عدم نشأتها عن طريق -
- [00:15:34](#)

صدفة امر بدبيهي جداً وبيقول الاتي ان من دواعي السخرية القول بان الحقائق العلمية تطيح بنظرية ضرب ولكن ترك ويليام بيلي.
احد رموز السخرية بالنسبة للعلم العلمي لاكثر من قرن - [00:16:04](#)

من الزمان لا يزال في البطولة ولديه فرصة ليكون الفائز النهائي في الواقع فان مثل هذه النظرية اللي هي نظرية التصميم واضحة
جداً لدرجة ان المرء يتتسائل لماذا لم تلاقي قبولاً على نطاق واسع باعتبارها بدبيهية - [00:16:24](#)

وما اراه ان الاسباب نفسية وليس علمية. العالم الكبير جورج وولد الحاصل ايضاً على جائزة بياكذ نفس الكلام وبيقول الاتي. نختار
الايام بالمستحيل وهو ان الحياة نشأت بطريقة تلقائية عن طريق الصدفة - [00:16:48](#)

يبقى جورج والد بيقول احنا بنختار ان احنا نؤمن بالمستحيل. ليه مستحيل؟ لأن الاحصائيات والادلة العلمية ضد امكانية نشأة الحياة
بمجرد الصدفة على الاقل في هذا الكون الذي نعيش فيه - [00:17:12](#)

فبالنالي جورج ويلد بيصف ان الناس اللي بتؤمن ان الحياة نشأت بمجرد الصدفة دول ناس بيعملوا بالمستحيل اللي هو غير عقلاء
وليس عليه اي دليل. عالم البيولوجيا الامريكي الشهير جداً دين كانيون - [00:17:32](#)

كان في البداية من رواد الناس اللي كانت بتقول ان الحياة نشأت بشكل تلقائي. وان الحياة نتيجة حتمية كيميائية دين كينيون مع المزيد من الدراسة والمزيد من البحث توصل الى ان الحتمية الكيميائية لا يمكن ان تفسر نشأة الحياة. وان الحياة لابد انها -

00:17:55

تكون نتاج تصميم ذكي وب يقول الاتي. لو ان العلم قائم على اساس التجربة فانه يخبرنا بان الرسالة المشفرة في الشريط الوراثي لابد وان تكون قد نشأت من سبب ذكي. اي نوع من الفاعلين الذاكير كان هو -

00:18:22

لا يستطيع العلم ان يجيب على هذا السؤال من تلقاء نفسه. بل لا بد من ان يدعها للدين والفلسفة. بيد انه الا يمنع ذلك العلم من الاقرار بالادلة على وجود سبب ذكي حيثما توجد -

00:18:44

يبقى دين كانيون. لما جه يتكلم عن الحتمية الكيميائية وانها تفسر نشأة الحياة وقف امام هذه معضلة هل يمكن للمعلومات الجينية ان تنشأ نتاج حتمية كيميائية وجد ان فكرة المعلومات منافية تماماً لفكرة الحتمية الكيميائية. وبالتالي لم يجد -

00:19:04

امامه من خلال العلم والمعرفة والدراسة والتجربة الا ان يقول ان هذه المعلومات الجينية شفرة في الشريط الوراثي لابد وان تكون قد نشأت من سبب ذكي. بول ديفز مرة اخرى بيشير الى نقطة في غاية الالهامية ضد فكرة ان الحياة يمكن ان تنشأ -

00:19:32

تاج الصدفة وب يقول الاتي تشير التقديرات الى ان الحياة لو تم تركها لتنشأ بشكل طبيعي فان محلول مركز من الاحماض الامينية سيحتاج الى حجم سائل بحجم الكون المرصود لكي يمشي في عكس اتجاه قانون الديناميكا الحرارية من اجل تكوين صغيرة بشكل تلقائي -

00:19:59

شكل واضح ان الخلط الجزيء العشوائي ليس ذا فائدة تذكر عندما يصير سهم الاتجاه للطريق الخاطئ. يبقى والديفيز بيقول بسبب القانون الثاني للديناميكا الحرارية اللي بيحتم الى ان الكون الى انهيار والى تفكك -

00:20:28

والى زوال علشان شيء بمثيل تعقيد الخلية الحية يظهر بمجرد الصدفة فاحنا محتاجين بحجم الكون المرصود كله مش بحيرة ساخنة صغيرة في قلب كوكب الارض علشان الحياة تنشأ بمجرد الصوت. انا هكتفي بهذا القدر في هزا الفيديو لكن فيه فيديو في غاية -

00:20:49

أهمية هضم الرابط بتاعه في وصف الفيديو وانصح بشدة ان انت تشوفه بعد هذا الفيديو لو ما كنتش شفته وهو الفيديو اللي انا بتكلم فيه عن مدى قدرة الطبيعة العميماء على انتاج مستوى التعقيد اللي احنا بنلاقيه في الخلية. لو كان الفيديو عجبكم لايكم وشیر -

00:21:13

ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة زور صفحتنا على بترون هتجد الرابط اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبكش اعمله مش مشكلة الى ان تقف في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:21:53 -